

تهذيب سيرة ابن هشام 87 | غزوة مؤتة في جمادى الأولى سنة

ثمان - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل

له من يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى احسن

الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:19

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد ما زلنا مع اه تهذيب سيرة ابن هشام اه

وصلنا الى قول المصنف رحمه الله غزوة مؤتة - 00:00:38

في جمادى الاولى سنة ثمان آ الوقفة الاولى مع قول المصنف غزوة هل آ غزوة مؤتة وموقعة مؤتة حضرها رسول الله صلى الله عليه

وسلم بنفسه لا طب لمازا اشتهرت باسم غزوة مؤتة - 00:01:01

آ ابن حجر في فتح الباري هو يبشر في كتاب المغازي في صحيح البخاري لما جاء على ذكر هذه الغزوة اول غزوات عموما يعني

فقال المغازي جمع مغزى. يقال غزى يغزو غزوا ومغزى - 00:01:29

والمراد بالمغازي هنا ما وقع من قصد النبي صلى الله عليه وسلم الكفار لنفسه بنفسه او بجيش من قبله يبقى ابن حجر يقول ان هل

يصح ان احنا نسميها غزوة؟ والنبي صلى الله عليه وسلم ما خرجش فيها بنفسه؟ قال اه - 00:01:50

ما وقع من قصد النبي صلى الله عليه وسلم الكفار بنفسه او بجيش من قبله بعض العلماء يقول لا احنا لا نسمي غزوة الا ما خرج فيها

النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه وغير ذلك تسمى سرية - 00:02:10

الوقفة الثانية آ اين تقع مؤتة مؤتة فين حاليا الناس بقى اللي سافرت برة في الاردن مؤتة في الاردن بين مؤتة وبين مدينة النبي

صلى الله عليه وسلم تقريبا الف كيلو. ظبط الف وخمسين كيلو - 00:02:26

مؤتة بتقع في ادنى ما تسمى بارض البلقاء في الاردن ارض البلقاء يبقى شف الصحابة عشان يطلعوا لحد المكان ده هيخرجوا الف

كيلو يخترق بها صحراء جزيرة العرب ويدخل في ارض الشام حتى يصلوا الى - 00:02:56

مؤتة طيب خلفية الاحداث ايه اللي جعل آ النبي صلى الله عليه وسلم يجرد هذا الجيش ويخرج جيشا لهذه المسافة البعيدة كما ذكرنا

قبل ذلك اخواني ان النبي صلى الله عليه وسلم مع انه مؤيد بالوحي - 00:03:21

وانه اعظم الناس توكلوا واشدهم تفويضا للامر لله، عز وجل، وخضوعا له واستعانة به. الا انه، صلى الله عليه وسلم، كان يدبر امر دولة

الاسلام تدبيرا محكما وينظر في الاسباب ويأخذ بها ويستعمل اصحابه ويجد ويجتهد صلى الله عليه وسلم - 00:03:49

ويبذل قصارى جهده هو واصحابه في نصره هذا الدين. بدون تواكل او تواني او تراخي وكذلك آ بدون سطحية او سزاجة او عدم آ

التفات للاسباب بعد سنة سبعة في الهجرة دي كانت سنة صعود واضح للدولة المسلمة - 00:04:15

النبي صلى الله عليه وسلم آ جرت فيها عدة سرايا وآ وقع فيها آ غزوة آ خيبر وحصل في نهايتها عمرة القضية او عمرة آ القضاء

وبدأ فعلا يعلو شأن دولة الاسلام - 00:04:41

لكن بازاء ذلك بدأ يقع في المنطقة الشمالية وشمال جزيرة العرب مناوشات وتحركات بالدولة الاسلامية طبعاً الامر لم يكن في السنة

السابعة بل بدأ في اعتقاب غزوة الاحزاب طيب في سنة سنة ست هجرية - 00:05:05

اعترضت قبيلة جوزام ودي في شمال الجزيرة يحيى الكلبي رضي الله عنه وارضاه وسلبوه كل ما كان معه من هدايا موجهة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وده كان سبب - 00:05:32

ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل سرية تحت اماره او بقيادة زيد ابن حارثة رضي الله عنه وارضاه. الى منطقة تسمى حصما وكاتسرية كبيرة فيها خمسمائة مقاتل ومجاهد وحقيقا حققت هذه السارية هدفها واحدست دويا في هذه المنطقة وارهبت اعداء الله عز وجل - 00:05:50

كذلك كان من امر الحارس ابن ابي شمر زعيم آآ دمشق ان يغزو او يعد العدة لغزو المدينة لولا ان هرقل قد منعه ثم في سنة ثمانى من الهجرة اللي احنا فيها دي بقى دلوقتي - 00:06:21

في شهر ربيع الاول آآ قامت قبيلة قضاعة وقبيلة قضاعة آآ قبيلة كبيرة بطون كسيرة ومتفرعة وكانت في الشمال الغربي من جزيرة العرب قوة قاموا باغتيال وقتل مجموعة من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم جميعهم. عددهم خمسة عشر رجلا وكان على رأسهم - 00:06:42

كعب بن عمير الانصاري وقيل عمرو بن كعب الغفاري رضي الله عنهم اجمعين اعترضت قبيلة قضاع طريقهم وقامت بقتلهم جميعا الا رجلا واحدا فقط مع ان هذه السرية خرجت للدعوة الى الله عز وجل. وكانت تسمى - 00:07:11

زاتي اطلاق فده اعتداء سافر على آآ باللغة المعاصرة رعايا الدولة الاسلامية او آآ اعتداء على اهل الاسلام وتهديد لدولة الاسلام اللي زاد وغطى بقى وكان هو القشة اللي قسمت ظهر البعير ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل رسالة فاكرين احنا قلنا بعد صلح الحديبية النبي صلى الله عليه وسلم بدأ يرسل الرسائل الى الملوك - 00:07:31

والامراء يدعوهم الى الاسلام. فارسل رسالة الى عظيم بشرى وبصرى دي مكان في الشام. حاليا آآ مكان كلمة بصرة دي موجود في سوريا الى عظيم بشرى يدعوه فيها الى الاسلام - 00:08:00

من كان يحمل هذه الرسالة من النبي صلى الله عليه وسلم صحابي جليل يقال له الحارث ابن عمير رضي الله عنه وارضاه وهو في طريقه الى آآ بصرة سوريا فوق كده - 00:08:17

اعترض طريقه شرحبيل ابن عمرو للغساني والغساني ده كان امير وعامل هرقل يعني والي من ولاة هرقل على منطقة البلقاء في الاردن خطف الحارس بن عمير قيده وضرب عنقه. خلي بالكم ده سفير - 00:08:31

والسفراء لا يقتلون صح والافسد امر الناس. السفراء بالزات مهما كان العداء بين الدول وبعضها لا لا يقتلون السفراء فقتلوه ودي جريمة شنعاء وكات رسالة في غاية السوء ازاء هذه الاوضاع المتفاقمة - 00:08:57

لم يكن بد الا ان يغزو النبي صلى الله عليه وسلم هذه البلاد لثأر لاصحابه شر هؤلاء المتعدين على دولة الاسلام واهلها تأمين سبل التجارة خلي بالك بقى التجارة بتاعة الجزيرة كلها بما فيهم ال بيحي المدينة وغيرهم للشمال رحلة الشتاء والصيف في - 00:09:21

الشام والايه واليمن ثم آآ تأمين حدود الدولة الاسلامية لانه لو تم غزو او التعدي على الدولة من جهة الشمال ده مؤزن ان قريش تنقض عهده وتعدو عليه من ايه من جهة الجنوب - 00:09:51

كل دي كانت اسباب مهدت لايه؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ هذا الاجراء وآآ يأخذ خطوة لمواجهة هذه القبائل لو احنا حبيننا نفهم شكل الجغرافيا السياسية في الوقت ده - 00:10:09

هنلاقي ان كان عندنا قوة عظمى زي فارس وقوة عظمى زي الروم والقبائل اللي في شمال جزيرة العرب بعضهم كان مواليا للفرس وبيتعامل معهم كالخادم مع سيدي اوكل عامل مع اميره ومليكه - 00:10:24

خاضع لهم خضوع تام. لا يملك انه يخرج عن حكمه قيد انملة ياخذ خيرات البلاد ويدفعها اليه احتاجه في حروب يدخل معه. احتاج ارضه في دعم كل حاجة بالنسبة له - 00:10:47

والجزء الثاني من قبائل شمال الجزيرة كانوا مع ميين كانوا مع الروم دول كانوا الاولانيبين دول كانوا منهم من آآ صاروا آآ مجوس يعني

في ديانتهم وهؤلاء صاروا ايه؟ نصارى. كان من ضمن نصارى الغساسنة - 00:11:01

وآآ قبائل بقى لخم وجذام وغيرها من القبائل اللي في المنطقة دي النبي صلى الله عليه وسلم ذهب آآ اعد جيشا ليذهب لهذه

المنطقة. الجيش ده هيبقى قوامه قد ايه - 00:11:20

تلت تلاف مقاتل ده اكبر جيش اعدده النبي صلى الله عليه وسلم الى هذه اللحظة لحد سنة ثمانية هجرية في شهر جمادى. اكبر جيش

اعدده النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:37

كان هو الجيش مؤتداه ثلاث تلاف مقاتل النبي صلى الله عليه وسلم اختار لقيادة هذا الجيش زيد ابن حارثة رضي الله عنه وارضاه

وزيد كان صاحب خبرة عسكرية لآخر سنتين بس خد خمس سرايا - 00:11:50

ناجحة وانتصر فيها رضي الله عنه وارضاه سانيا ان زيد ابن حارثة له ميزة انه كان صاحب السرية التي خرجت آآ لتأديب آآ او للرد

على اه آآ للرد على ما وقع من آآ - 00:12:07

قبيلة قبيلة قضاعة لما اعترضوا قبيلة الجزام لما اعترضوا دحية الكلبي رضي الله عنه وارضاه. فخرج لهم سيدنا زيد في ست مئة

في خمس مئة مقاتل. ولقنهم درسا قاسيا - 00:12:30

عنده خبرة طيب القبائل اللي كانت في المنطقة دي اللي كانت عاملة الدوشة دي مين بقى ؟ قبائل لخم وجزام وبلقين وبهراء وبلي

باليه ده اسمه واحد اصلا. بليه ابن عمرو وتنسب اليه هذه القبائل - 00:12:50

وغسان وقضاعة وغيرها من القبائل وكان الكسير من هذه القبائل يدين بالنصرانية ويوالي الدولة الرومانية موالاة كاملة طيب النبي

صلى الله عليه وسلم امر زيد ابن حارثة رضي الله عنه وارضاه على هذا الجيش الضخم - 00:13:07

النبي صلى الله عليه وسلم لم يجعل لهذه الغزوة اميرا واحدا بل رتب سلاسة امراء قال ان الامير زيد رضي الله عنه

وارضاه فان اصيب يعني قتل - 00:13:28

فجعفر فان اصيب فعبدا لله ابن رواحة يبقى النبي صلى الله عليه وسلم مش بس عدى جيش قوامه ثلاث تلاف مقاتل ده اعد كمان ولا

امير لآ ده عد ثلاث امراء وده من معرفة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:42

خطورة هذه المهمة شراسة هذه المعركة النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الغزوة استعمل سيف الله المسلول خالد بن الوليد وده

برضو تقف معه وقفة كده سيدنا خالد وعمر وسيدنا عمر وسيدنا او سيدنا عمر وسيدنا عثمان ابن طلحة اسلموا امتى - 00:13:57

في شهر صفر في اول سفر سنة سمان من الهجرة بعد عمرة القضية والقضية كانت في زو القعدة. دول اسلموا في شهر صفر. يعني

بعدها بشهرين تقريبا او شهر ونص - 00:14:24

يدوب على ان النبي صلى الله عليه وسلم رجع المدينة. السؤال بقى كده بعد كم شهر خرج في الغزوة؟ عد السفر كله. ربيع الاول

الربيع الساني وخرج في اول ايه - 00:14:38

جمادى الاولى. يعني النبي صلى الله عليه وسلم استعمل سيدنا خالد في الجهاد بعد تلت شهور بس رضي الله عنه وارضاه يبقى حمل

هم الدين ونصرة الدين فرض على كل مسلم بما يحسنه وبما يستطيعه - 00:14:49

وبما يقدر عليه ايا كان عمره ايا كان آآ عمر التزاء تدينه او عمر استقامته. ايا كان اه احواله او ظروفه لابد انه يحمل هم هذا الدين.

وينصر هذا الدين بما يقدر عليه - 00:15:07

الغزوة دي كان لها زروف ان ان في السنة دي اللي هي سنة ثمانية هجرية بتوازي ستمية تسعة وعشرين ميلادية. شهر جمادى كان

شهر اغسطس ثمانية فكان حر شديد كان حرا شديدا - 00:15:27

لكن الجيش اللي كان خارج للمهمة دي لم يكن جيشا عاديا بل كان جيشا فيه سلاسة الاف مقاتل من خلص المجاهدين من اولياء الله

من المتقين اللي الواحد منهم يزن آآ مائة وقد يزن الفا - 00:15:42

كما ورد قبل بعد ذلك في كلام ابو بكر الصديق وغيره انه يقول ايه؟ لا آآ ان القعقاع ابن عمرو والمقداد ابن الاسود كل واحد منهم

يقول له ده يساوي كم؟ الف. مش لوحده - 00:16:05

الف طيب مهمة الجيش ده كانت ايه النبي صلى الله عليه وسلم حرص على ان تكون رؤية الجيش واضحة وانه يكون له مهمة

واضحة فامرهم بامرين الاول ان هم هيصلوا الى المكان اللي قتل فيه - [00:16:21](#)

الحارس ابن عمير رضي الله عنه وارضاه فاذا وصلوا الى هذا المكان دعوا هذه القبائل الى الاسلام فان اسلموا فقد كفوا طب ان لم

يسلموا الامر الثاني انه يقاتلوا شرحبيل ابن عمرو الغساني ومن عاونه - [00:16:44](#)

ثأر لرسول رسول الله صلى الله عليه وسلم. وحفظا لكرامة وهيبة دولة الاسلام النبي صلى الله عليه وسلم لما ارسلهم اسمع بقى

للحديث والنبي صلى الله عليه وسلم بيوصيهم يعملوا ايه - [00:17:07](#)

قال صلى الله عليه وسلم الحديث ده آا اخرجهم مسلم حديث بريدة ابن الحصيب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر

اميرا على جيش اوصاه بتقوى الله - [00:17:24](#)

وبمن معه من المسلمين خيرا. اتق الله واحسن في من معك من المسلمين تخيل بقى ان لازم اي قائد هيبقى تحت ايده مئات الاف من

الناس هيسمعوا كلامه. اي امير يلزمه حاجتين في الاصل. ان هو يتقي ربنا في خاصة نفسه - [00:17:46](#)

يفعل الفرائض ويجتنب المحرمات فيتقي الله سانيا يحسن فيمن تحت يده من المسلمين دولت امانة في رقبته لا تهلكهم لا تضعيهم

لا تغامر بهم ولا تغامر بهم. دول امانة معك. مش معنى ان هم بيسمعوا كلامك ان انت تعمل فيهم اي حاجة - [00:18:05](#)

طب ايه اخلاقيات واداب الغزو قال سم قال صلى الله عليه وسلم اغزوا باسم الله في سبيل الله. لابد من وضوح البوصلة هم يبتغون

من وراء هذا الغزو وهذا القتال وجه الله سبحانه وتعالى - [00:18:30](#)

قاتلوا من كفر بالله. يبقى ما يروحوش يقاتلوا مسلمين. قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا. اياكم والغلول اخذ شيء من الغنيمة خلصة

قبل تقسيمها ولا تغدروا لو عهدتم الكفار اللي اسمهم كفار عهد - [00:18:47](#)

لا تغدروا في هذا العهد. ولا تمثلوا يعني لو قتلتم من الكفار قتلى لا تمسلوا بهم انت عارف التمسيل معناها ايه ؟ تشويه الجسس ولا

تقتلوا وليدا اللي هم الصغار - [00:19:06](#)

واذا لقيت عدوك من المشركين طبعاً في حديث ثاني ولا تقتله وليدا ولا امرأة ولا عسيفا عسيفا يعني اجيرا ولا شيخا واحد كبير

طاعن في السن قاعد في ولا راهبا في صومعة - [00:19:26](#)

دي من اخلاق الحرب عدل المسلمين. واذا لقيت عدوك من المشركين فادعوهم الى سلاس خصال فايتهن اجابوك اليها فاقبل منهم

وكف عنهم. ادعوهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين - [00:19:44](#)

فان ابوا فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين. ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان هم ابوا

فاسألهم الجزية فانهم اجابوك فاقبل منهم فان ابوا كل ده آا رفضوا كل الحلول ديت - [00:20:05](#)

فاستعن بالله وقاتله واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه. يقول لك احنا ننزل بس بشرط ادينا عهد ربنا

وعهد النبي عليه الصلاة والسلام. قال فلا تفعلوا ما تقولهمش هياخدوا عهد ربنا وعهد النبي - [00:20:25](#)

ولكن قل لهم هذا عهدي وعهد اصحابي. ليه قال ولكن اجعل لهم ذمتك. فانكم ان تغفروا ذمتكم اهنون من ان تغفروا ذمة الله. عشان لو

حد تجاوز تعدى وقع خفر يعني نقد لهذه الزمة لا يكون قد نقض عهد الله. واذا ارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تفعل - [00:20:43](#)

بيقولوا بص احنا احنا هننزل ونسلمك الحصن بس بشرط تحكم فينا بحكم ربنا قال له لا تفعل. وانما قل لهم تنزلون على حكمي. انا

هجتهد ولا ادري الاصيب حكم الله ام لا. قال صلى الله عليه وسلم بل على حكمك فانك لا تدري اتصيب فيهم حكم الله ام لا -

[00:21:07](#)

تخيل بقى ان دي الوجهة اللي النبي صلى الله عليه وسلم كان بيحشد الصحابة لها. ودي الرسالة اللي كان بيحملهم بها. ودي اخلاقيات

القتال والحرب الصحابة خرجوا بهذه المعنويات وهذه الاهداف وهذه الاخلاقيات. واستقبلوا طريقهم الوعر الشق الطويل - [00:21:28](#)

الحر ثم اقبلوا هنا بيقول لنا ايه بقى بيقول فاقام بها النبي صلى الله عليه وسلم بها يعني بالمدينة بقية ذي الحجة قاعد في المدينة

بقيت شهر ذي الحجة وولي تلك الحجة المشركون. وولي تلك الحجة المشركون. يعني اللي تولى امر الحج في سنة - [00:21:55](#)

التمانية كان المشركين واقام النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة كذلك المحرم شهر الله المحرم. وسفرا وشهري ربيع يبقى الاول ايه؟
وربيع الاخر وبعث في جمادى الاولى بعثه الى الشام - [00:22:19](#)

الذين اصابوا بمؤتة واستعمل عليهم زيد ابن حارثة رضي الله عنه وارضاه وارضاه كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث عند البخاري ان قتل زيد فجعفر ان قتل جعفر فعبده الله ابن رواحة - [00:22:36](#)

وعقد صلى الله عليه وسلم لهم لواء ابيض ودفعه الى زيد ابن حارثة يقول وقال ان اصيب زيد فجعفر ابن ابي طالب على الناس دي كلام ابن اسحاق. ثاني في رواية البخاري. فان اصيب جعفر فعبده الله بن رواحة على الناس - [00:22:53](#)

جهز الناس ثم تهيأوا للخروج. وهم ثلاثة الاف فلما حضر خروجهم ودع الناس امراء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ودع عبد الله ابن رواحة مع من ودع من امراء رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى - [00:23:11](#)

فقالوا لها له ما يبكيك يا ابن رواحة؟ خلي بالكوا ده احد القواد الثلاثة فلازم يكون شخصية من الشخصيات الفزة اللي هيبقى تحت امرته ثلاث تلاف واحد وثلاث تلاف واحد خدهم بعد ما قتل اثنين قادة فده عايز نفسية معينة - [00:23:35](#)

طب هل ينفع فعلا يبقى في قائد فيه القوة والبأس والشدة ومعزك فيه الرقة وقرب الدمعة اه. اسمع بقى ايه السبب ودي فعلا فائدة كبيرة قال اما والله ما بي حب الدنيا - [00:23:51](#)

ولا صباة بكم. الصباة احد درجات المحبة التعلق يعني والله لا انا حاببكم ولا متعلق بكم ولا عندي حب في الدنيا. ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ آية من كتاب الله عز وجل - [00:24:07](#)

وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا فلست ادري كيف لي بالصدر بعد الورود منكم الا واردها اي النار. نسأل الله العافية كان على ربك حتما مقضيا. طيب - [00:24:25](#)

ثم ننجي الذين اتقوا ونزلوا الظالمين فيها جسيا. فهو يقول بقى ايه انا متأكد ان احنا هنلد النار كلنا وربنا هيطلع منها وينجي منها مين المتقين قال فلست ادري كيف لي بالصدر - [00:24:47](#)

الصدر يعني ايه الرجوع بعد الورود. يقولوا وردت الابل يعني راحت تشرب. صدرت يعني رجعت من الياه؟ من الشرب فكيف لي بالصدر بعد الورود يبقى ما فيش اي مانع ان يكون انسان قائد - [00:25:08](#)

وصاحب قوة وبأس وهمة عالية وشكيمة وشجاعة وفروسية ويكون صاحب عبادة ويكون صاحب تدبر في القرآن ويكون صاحب قلب رقيق ودمعة قريبة فهذا ادعى واقرب لانتصاره وحسبك من ذلك عمر رضي الله عنه وارضاه. عمر وما ادراك ما عمر - [00:25:26](#)

في قوته وهيبته شدة بأسه وقوة شكيمته ومع ذلك كان في آآ وجهه خطان اسودان من مجرى الدمع رضي الله عن عمر رضي الله عن عمر يقول فقال المسلمون صاحبكم الله - [00:25:50](#)

ودافع عنكم وردكم الينا صالحين بيودعوهم النبي صلى الله عليه وسلم آآ خرج معهم الى ثانية الوداع فده يدل على خطورة المهمة وانها كانت مهمة مفصلية وخطوة آآ خطيرة جدا للدولة المسلمة. النبي صلى الله عليه وسلم خرج معهم بنفسه حتى سنية الوداع. فلما الصحابة بقى بيودعوهم وقالوا - [00:26:11](#)

الله ودافع عنكم وردكم الينا صالحين قال عبدالله ابن رواحة لكنني انتم بتدعوا لنا ان ربنا يرجعنا سالمين قال لكنني اسأل الرحمن مغفرة وضربة ذات فرغ تقذف الزبد الفارغ الشيء الواسع انا عايز ضربة - [00:26:41](#)

واسعة قوية تقذف الزبد يعني يترتب عليها فوران الدم او طعنة بيدي حرانة مجهزة بحربة تنفذ الاحشاء والكبد او واحد يلقاني بالحربة فيطعني طعنة تنفس داخل الاحشاء تخرج احشاء والكبد. حتى يقال اذا مر - [00:27:05](#)

على جدسي اذا مروا على قبري المسلمين لما يعدوا على القبر ده يقولوا ايه؟ ارشده الله من غاز وقد رشدا. شف الهمة شوف الهمة آآ خرج سم خرج القوم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:30](#)

حتى اذا ودعهم وانصرف عنهم بعد ما النبي صلى الله عليه وسلم ودعهم قال النبي قال لعبدالله بن رواحة وكان شاعرا خلف السلام على امرئ ودعته. في النخل خير مشيع وخليل. يقصد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:50](#)

ثم مضوا حتى نزلوا معان من ارض الشام ما عندي بينها وبين مؤتة تقريبا مية وخمسين كيلو في ايه؟ في جنوب مؤتة كده اول ما وصلوا هناك لقوا مفاجأة غريبة جدا - [00:28:11](#)

وجدوا ان هرقلا قد نزل بجيش من الروم. مش العرب بقى جيش من الروم قوامه مائة الف وانضم اليه من لخم وجذام والقين وبهراء دي كلها قبائل وبلي انضم اليه من هذه القبائل العربية - [00:28:31](#)

مائة الف اخرى عليهم رجل من بلي ثم احد فراشه يعني آآ العرب لهم قائد وهؤلاء الايه الروم معهم مائة الف لهم قائد اول مرة اول طبيعة العرب في هذه الازمنة لم يكونوا يجتمعون للقتال - [00:28:55](#)

لكن واضح هنا انه في حالة التشرذم والتفكك دي كانوا يخضعون خضوعا مباشرا للدولة الروم الرومان فلما صدر اليهم الاوامر اجتمعوا واخرجوا مائة الف مقاتل عدد ما كنتش تسمع به العرب قبل كده اصلا - [00:29:20](#)

وهرقل كذلك انضم اليهم بمائة الف من الروم بقوا متين الف طبعا ما اشبه الليلة بالبارحة لو انت نزلت الان في حالة الدول العربية والمسلمة وتجد كيف تفككوا وتشرذموا وصاروا لا يجتمعون في حرب الا تحت وصاية بني الاصفر الروم الامريكان - [00:29:41](#)

ومن سار في ركبهم من الاوروبيين ساعتها لما يصدر لهم الامر انهم اجتمعوا اجتمعوا. اجتمعوا امتى حرب العراق سنة ايه؟ آآ تسعين واحد وتسعين للاسف سمعوا امتى ثاني حرب اليمن - [00:30:09](#)

لما اجتمعت السعودية والامارات سمعوا امتى؟ اجتمعوا لما بيحي لهم الامر من بني الاصفر ما اشبه الليل بالبارحة. فعلا ودي مشكلة كبيرة مشكلة خطيرة حالة التفكك والتشرذم وحالة الهوان اللي احنا بنعيشها دي - [00:30:26](#)

كل ما اتخيل مسلا حالة الهوان اللي احنا عايشين فيها مجزرة زي اللي تمت بالامس. للمصلين في صلاة الفجر كيف لنا ونحن امة مسلمة عربية؟ وهؤلاء اخواننا في النسب وفي الجيرة وفي الدين والعقيدة. وكيف لهم ان يقتلوا هذه المقتلة لدرجة انهم صاروا يحملون الاشياء - [00:30:48](#)

يزنونها بالكيلو لا يتعرفون على الاشياء ولا الوجوه كل سبعين كيلو ده يتلموا في كيس وادفنوا. ايه اللي بيحصل في الامة المسلمة دي حيوان يعني انت لو سبحان الله سبحان الله - [00:31:15](#)

هو ان وتفكك وتشرزم. ودي حالة العرب لما يكون لا يجتمعهم دين ولا ينتهضون بعقيدة. يكون حالهم بالمنزل اللي احنا فيه ده زي ما كان حالهم قبل الاسلام بالزبط والله المستعان - [00:31:33](#)

المهم تفاجئوا بهذا الامر بيقول كان عليهم رجل من من بلي ثم احد فراشه يقال له ما لك ابن رافلة كلام آآ آآ بلغ ذلك المسلمين اقاموا على معان ليلتين. وهم بقى بلغهم الكلام ده كان في مكان اسمه مآب - [00:31:49](#)

وبرضو بينه وبين آآ آآ مؤتة قرابة برضه المية وشوية كيلو وبينهم وهما في معاني ديت قعدوا مع بعض ليلتين كده يفكروا ويتشاوروا هنعمل ايه جيش تولد التلات تلاف ومعهم التلات قادة - [00:32:15](#)

وقدامهم لسة مسيرة يومين تلاتة على ما يوصل له ارض المعركة نعمل ايه فباء قاموا على معان ليلتين يفكرون في امرهم وقالوا نكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخبره بعدد عدونا - [00:32:32](#)

فاما يمدنا بالرجال فاما ان يمدنا بالرجال واما ان يأمرنا بامر فمضى له فشجع الناس عبدالله ابن رواحة. الفاعل هنا عبدالله ابن رواحة. يعني عبدالله ابن رواحة قال لهم بدأ يشجع الناس قال لهم انتم عاشرين ايه - [00:32:50](#)

يا قم يا قوم والله ان التي تكرهون لا التي خرجتم تطلبون. الشهادة مش دي اللي انتم خرجتم عشانها وما نقاتل الناس بعدد ولا قوة ولا كسرة ما نقاتلهم الا بهذا الدين الذي اكرمنا الله به - [00:33:07](#)

فانطلقوا فانما هي احدى الحسينيين اما ظهور واما شهادة. فقال الناس قد صدق والله عبد الله ابن رواحة فمضوا الناس. انا عايز اقف مع الحجة دي قليلا او كسيرا مش مشكلة بس نقف معها - [00:33:28](#)

الصحابة زي ما اتفقنا والنبى صلى الله عليه وسلم علمهم لابد من الاخذ بالاسباب. لابد من آآ حسن التدبير لابد من اعمال او مراعاة السنن الكونية مع السنن الشرعية هنا لما تشاوروا طلوعوا بتلات اراء - [00:33:49](#)

ودي فيه تأصيل لمبدأ اسمه الشورى مبدأ اسلامي اصيل. سورة كاملة اسمها سورة الشورى. ربنا بيخاطب نبي هو اجل الانبياء

واعظمهم قدرا صلى الله عليه وسلم. يقول له وشاورهم في الامر - [00:34:11](#)

خلاص مبدأ اسلام اسمه الشورى وما تشاور تشاور قوم الا هدوا لارشدهم الشورى فيها بركة شرط التجرد عن الهوى والشرط

الساني ان تكون بين اهلها اللي يدلي برأي يكون اهل لانه يعطي رأيا - [00:34:27](#)

فلما تشاوروا وطلعوا بتلت ايه اراء وتلات احتمالات. الاحتفال الاول او الرأي الاول آآ ان يرسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم رسالة

يعلموه بتطور الاوضاع. هم طالعين بمعطيات معينة واحداثيات معينة وخطة معينة - [00:34:45](#)

فقالوا نرجع نبعت للنبي صلى الله عليه وسلم يريد يعني شخص يركب الخيل السريعة فيخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما وقع

من تغير في الاحداث مجريات المعركة ورأي الثاني ان يرجع بهم عبدالله بن رواحة. احنا لسه ما دخلناش القتال - [00:35:06](#)

فحزر المؤمنين يا ابن رواحة وهيا بنا نرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم الرأي التالت ان نستعين بالله ونقاتل هذا العدو الكثيف اول

فايدة عايز اقف فيها هنا ان التلات اختيارات اختيارات صحابة - [00:35:27](#)

والتلات اراء الراء دي عرضت من صحابة رضوان الله عليهم اليس فيها نفاق وليس فيها جبن وليس فيها خزلان وليس فيها هوان ولا

ضعف. وانما هذه السلاسة الراء السلاسة هي من امور السياسة الشرعية - [00:35:48](#)

وكان يسعهم رضي الله عنهم ان يأخذوا باي ايه ادي واحد اتنين انه مهما كان من تدبير واحكام وتخطيط واستعانة وتوكل ومهما كان

الجيش الذي معك من الاولياء والاتقياء واصحاب التضحية والبذل - [00:36:05](#)

فلابد من اعادة النزر مرة اخرى اذا تغيرت المعطيات وتغيرت موازين القوة فانت بدأت هجوما او قتالا او حربا بمعطيات معينة

وحسابات معينة وموازين معينة للقوة ثم تطورت الاحداث فليس من الجبن وليس من الخور وليس من الضعف ان تتراجع ان كان في

هذا مصلحة المسلمين - [00:36:27](#)

وليس من الجبن وليس من الخور وليس من الضعف ان تهادن او تعاهد مشركا او كافرا ابقاء على المسلمين انما هذا من حسن التدبير

ومن امور السياسة الشرعية الامر السالس الذي اريد ان اقف معه - [00:36:54](#)

ان الصحابة رضوان الله عليهم لم يكونوا يأخذون خطواتهم مجازفة وانما لما استقروا على هذا الرأي استقروا له بمعطيات. ايه

معطيات الرأي اللي خدوه ده مش بالهيل يا بيلة مش يلا هيلة هوبا كده لأ - [00:37:14](#)

اولا بينهم وبين رسول الله الف كيلو صلى الله عليه وسلم اقل تقدير يحتاج اسبوعين على ما حد يوصل. ما بينامش. اسبوعين ما

بينامش. اللي هو البريد ده بيقطع الطريق لا يستريح - [00:37:29](#)

خيول معينة بجودة معينة وفرسان معينين قدرة على الاحتمال يسرع جدا خمستاشر يوم لما هيقولوا ممكن يوصلوا اتناشر يوم هل

الزروف تسمح ان يفضل الجيش ده خمستاشر يوم رايح خمستاشر يوم جاي على ما يجي له الرد! يعني قاعد في مكانه شهر -

[00:37:45](#)

في مكان كله صحراوي وفي وسط قبائل هي معادية له ومن الشمال الجيش كثيف طب حل الجيش الكسيف والعدو ده يسمح له انه

يفضل الشهر ده من غير ما يجي له - [00:38:07](#)

الرأي ده غير قابل للتطبيق. مع انك رأيي في نفسه حسن بس غير قابل للايه للتطبيق. طب الرأي الثاني الانهزام الرجوع ما هو

الانهزام ده علم اللي هو الانسحاب يعني علم - [00:38:21](#)

احد الحاجات اللي كان كتبها عبد العظيم رمضان ده مؤرخ احنا اساتذة التاريخ يعني في الحقبة بتاعة مبارك كتب كتاب سماه تحطيم

الالهة مقلد كذا بيتكلم في زي يعني ايه عرض تحليلي وتاريخي وتفصيلي كده لسنة سبعة وستين - [00:38:38](#)

الوقائع اللي حصلت فيها والهزيمة اللي حصلت فيها هو بيتكلم بيقول ان من ضمن البلاء اللي يتحملة والهزيمة اللي يتحملها

عبدالناصر ان هو الاول جه ياخذ قرار بانه يقفل مضيق تيران في وجه الملاحه - [00:38:58](#)

الاسرائيلية العسكريين قالوا له ده والسياسيين الاتنين قالوا ده يعني اعلان الحرب فخلي بالك هل احنا جاهزين ندخل حرب؟ تجاهل

كل ده طيب انت اعلنت قالوا له طالما انت اعلنت يبقى احنا كده كده دخلنا حرب. احنا ناخذ ضربة البداية - [00:39:15](#)
نهاجم احنا الاول. لا سيما الاستخبارات بتقول ان هم هيضربونا هلا احنا استقبل الضرب عشان خاطر ايه الادانة الدولية تالت حاجة
ان هو لما وقعت الواقعة بقى ونزل الضربة الجوية اللي خدوها اللي ضربت المطر وكل حاجة. وخلاص الجيش لابد انه ينسحب -

[00:39:32](#)

في علوم بتدرس في العسكرية والكليات العسكرية اسمها علم الانسحاب. الانسحاب ده علم له طريقة مش كده فطبعاً للاسف لم يكن
هناك توجيه آ بالانسحاب ووصل الحالة المخزية اللي كان وصل لها الجنود المصريين في الوقت ده انهم كانوا وصلوا لمرحلة انهم
بينطوا - [00:39:54](#)

في القناة السويس بالملايس الداخلية. والطيران الاسرائيلي بيحصدهم حصدا جوة سيناء على الايه؟ وعلى القناة الانسحاب ده له له
طريقة. هو الصحابة بيدرسوا كده احنا لما نيجي ننسحب من المكان ده دلوقتي. هو في معان دلوقتي في الاردن - [00:40:13](#)
ماشي بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة قرابة التمنية وخمسين او تسعمية كيلو الطريقة دي وهم راجعين وقعها
ايه اولاً على القبائل؟ لما يعرفوا ان الجيش انسحب - [00:40:30](#)

طب وقعها ايه في هيبة وكرامة الدولة المسلمة طب مدى خطورتها قد ايه؟ طب الكمال اللي ممكن تعد يوم قد ايه؟ طب لو لحقوهم
كل التساؤلات دي كانت بتدرس مش الموضوع مش هيصه كده - [00:40:42](#)
طيب فما بقي لهم الا ان نقول نواجهه. طب هنواجه العدو بالكسافة دي الموضوع ده له تقدير ويعني آ زي ما بيقول بعض المحللين
يعني من كتاب السيرة بيقول ان ده اما اولاً ان هم كان تقديرهم لعدد الروم - [00:40:56](#)
ان هم مسلاً خمس اضعاف ست اضعاف وما كانوا يحصروا العدد ده كله او الاحتمال الساني ان العدد ده مبالغ فيه من المؤرخين
وان هو ما كانش متين الف كان اقل من كده - [00:41:18](#)

وآ ده اللي يخليه ان ازاى هم خدوا قرار بالمواجهة اللي هيترتب عليها احداث نكاية في العدو تأسيساً بموقع قبل ذلك في الغزوات
الماضية غزوة بدر وغزوة احد وغزوة الخندق وغيرها - [00:41:32](#)
وغزوة خيبر طيب من الحاجات اللي هنا محتاجين نستفادها قول ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه. اول معركة هياخذها ابو هريرة
رضي الله عنه وارضاه. بيوصف بقى فيقول ايه بقى - [00:41:49](#)

ابو هريرة بيقول شهدت مؤتة فلما رأينا المشركين رأينا ما لا قبل لنا به. من العدد والسلاح والكراع الكراع اللي هو الايه؟ الخيل
والديباج والحريير والذهب فبرق بصري شافوا فرسان جايين الفارس لابس ديباج وحريير - [00:42:04](#)
ودرع ومعه سيف مقبضه من زهب والمنطقة اللي بيحط فيها السيف من زهب وضع استعراضي بشكل ما شفنا هوش قبل كده في
حياتهم الهيئة دي لاقول شكل المدجج بالسلاح ولا الزينة والحلي اللي عليه ولا الاعداد والامواج دي كلها. مين هنا اللي ادخل بقى -

[00:42:32](#)

لما قال فبرق بصري فتدخل مين؟ سابت ابن اكرم. افضلوا فاكرين الاسم ده كويس. مش هنلحق نكملة النهاردة بس تفضلوا فاكرينه.
لان ده كان نقطة مفصلية في مصر المسلمين في غزوة بؤت - [00:42:52](#)
تدخل سابت ابن اكرم فقال له من بني عجلان البدري لانه شهد بدرا فقال له يا ابا هريرة كأنك ترى جموعاً كسيرة؟ فقلت نعم وقال
انك لم تشهد بدرا معنا - [00:43:05](#)

انت ما كنتش معنا من بدر؟ قال له ايوة قال انا لم نتصر بالكسرة ان لم نتصر بالكسرة قال الناس قد والله صدق ابن رواحة فمضى
الناس. هنقف بقى عند حدة مضي الناس عشان المعركة كانت معركة حاسمة جداً وساخنة جداً. ودي نكملها ان شاء الله الدرس القادم.
سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:43:24](#)